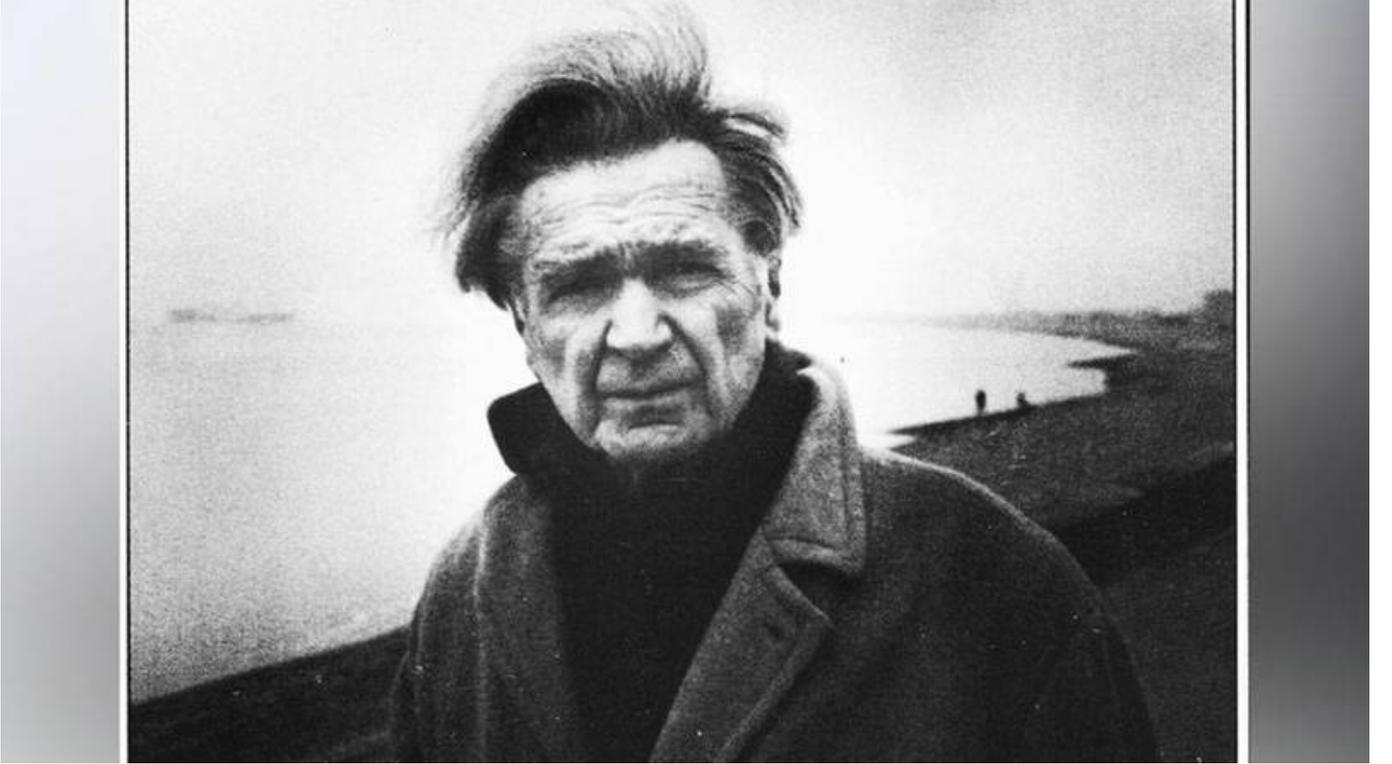


على مرتفعات اليأس.. أول كتب سيوران بالرومانية»



«الفاهرة:» الخليج

صدرت ترجمة عبد الوهاب الملوّح لكتاب «على مرتفعات اليأس» لإميل سيوران، الفيلسوف الذي قضى حياته يجوب أنحاء أوروبا على دراجة هوائية، يقرأ الكتب، ويستلقي بين قبرين في مقبرة، ليدخن بشراهة ويقهقه في صمت، إلى أن توفي في أحد الأحياء الفقيرة، ذات يوم من أيام عام 1995

أعلن سيوران تمرده منذ طفولته، على الوجود والحياة عموماً، فقد كان صديقاً للموت، وكان حفار قبور مقبرة القرية صديقاً له، هو الفتى الذي كانت علاقته بأمه سيئة، حتى إنها قالت له: «لو كنت أعلم لأجهضتك» ورغم ذلك واصل لهوه المعتاد في أزقة القرية، غير أن كلمة أمه سيظل لها وقعها في داخله، وتأثيرها الجوهري في مسار حياته



كانت كتابته تتسم بالسوداوية والكآبة، حتى أن صديقه الشاعر هنري ميشو كان يسميه «الشمس السوداء للمناخوليا الأدبية» رغم يأسه اللامتناهي، واحتقاره للطريقة، التي يعيش بها الناس، سوف يحيا أكثر من 90 سنة، متحرراً من الأوهام، متمرداً على العقود الاجتماعية، ضارباً عرض الحائط بكل القيم، حتى أنه لم يتزوج

على مرتفعات اليأس» هو الكتاب الأول لإميل سيوران وقد كتبه باللغة الرومانية، التي سيظل يكتب بها حتى عام 1947 ثم يشرع في الكتابة باللغة الفرنسية، ورداً على سؤال أحدهم، لماذا تخلى عن لغة وطنه قال: «لا نقيم في بلد، نقيم في اللغة، الوطن هو اللغة، ولا شيء آخر غير ذلك» هذا الكتاب الأول وصفه سيوران بأنه «كتاب بدون أسلوب، كتاب مجنون، يحتوي أهم أفكار» وبالفعل- كما يؤكد الملوح- من يقرأ بقية كتبه يرى أنها تنوعات لما جاء في هذا الكتاب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.